

الرسائل
الهانيبالية

رسالة
الحب كما أراه

للعارف بالله تعالى
هانيبال يوسف حرب



رسالة الحب كما أراه - للعارف بالله تعالى هانيبال يوسف حرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحُبُّ كَمَا أَرَاهُ

رسائلُ خاصةٌ هي دروسٌ في الحبِّ لأهلِ البداياتِ

للعارفِ باللهِ تعالى الشيخ

د. هانيبال يوسف حرب

رسالة الحب كما أراه - للعارف بالله تعالى هانيبال يوسف حرب

الكتاب : رسالة الحب كما أراه

المؤلف : المفكر الإسلامي د.هانيبال يوسف حرب

الغلاف : د.هانيبال يوسف حرب

الناشر : هيئة FG العلمية العالمية - تركيا

رقم : 0001042

عدد الصفحات : 37

الطبعة الأولى : 2020 م

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تجد النسخة الالكترونية على الموقع الإلكتروني :

www.hanibalharb.com

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد :

فقد قصدت إلى كتابة هذه الرسالة من باب التلقين لبعض دروس الحب الخاصة بمشاعر اللطائف الإنسانية التي تحمل من ورائها حباً نقياً طاهراً يليق بالقلب الحقيقي .
لم أقصد أن أغرق في دروس الحب بل تركت استشفاف المعرفة من تلك الدروس للحسن الاجتماعي العاطفي لدى الإنسان المعاصر علّه يستمتع في استشفاف تلك الدروس .
ولتعلم يا وليي في الله تعالى أنني عندما كتبت هذه الرسالة تمّ تسجيل الكثير من نصوصها في الإذاعة ورفعت على تطبيق (اليوتيوب) على الأنترنت .. مما اضطرني لأن أكملها إلى مائة .

لذلك ستجد بعضاً ممّا نُشر صوتياً ليس موجوداً هنا ، فهذه الرسالة الأولى في هذا الباب .

والذي أريد أن أقوله أنني تعرّضت لاعتراض شديد من بعض الدارسين الجامعيين في دمشق لأنني سجّلت هذه النصوص صوتياً ، وكان اعتراضهم على ذلك :
أني عالم ومفكر إسلامي فكيف أكتب كلاماً في الغزل ؟ ..

ولم ينتبهوا كلّهم أنهم كانوا أحوج الناس إلى هذه النصوص ، فإنّ الحبّ عندهم مذموم!!
وهذا يخالف الشرع ، ممّا دفعني إلى تدوين هذه الرسالة ونشرها وذلك لما رأيته للكثير من النقاط البشعة في حياة الشباب اليوم منها :

أ- رواج فكرة أنّ الحبّ بين الزوج والزوجة حرامّ فما بالكَ بالكلام الغزليّ بينهما ؟
ودليلهم الباطل في هذا أنّ الإنسان يجب أن لا يحبّ إلا الله تعالى .. وهذا أمرٌ خطيرٌ جداً اجتماعياً ؛ فإنّ محبة الحقّ والتعلّق بالله تعالى لا تتناقض مع محبة الأهل ، لأنّ حبّ الربّ

في القلب هو حُبُّ إلهيَّ يختلف تماماً عن الحُبِّ الزوجيِّ ؛ وبالتالي تختلف تعلُّقاته في القلب .. ولكلِّ مرتبته ولكن عندما جهلت الأجيال هذا الأمر دفعهم الشيطان لينكروا الشرع بدعوى أنهم لايتعلَّقون إلا بالحق .. وغفلوا وجهلوا كلَّ جهل :

1- أنَّ النكاح في الإسلام هو أعلى العبادات بعد الفرائض ، يعني أعلى وأرقى عبادة بين السنن .

2- أنَّ الرُّسُل كانوا مُحِبِّين لأزواجهم رغم حبِّهم الأعظمي للحق وما خجلوا بهذا الحُبِّ لزوجاتهم عن رسالاتهم ، وكذلك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جميعاً .

3- أنَّ الله تعالى هو الودود ، وأنَّ حُبَّ الزوجة من تجلياته الودودية في الأصل .

4- المتجافي الذي لايتقن ذلك الكلام مع الزوجة إنما هو فاقد لرقائق خاصة من تجليات أسمائه تعالى : الحبيب الودود المتكلم اللطيف ، وشرح ذلك من باب الروح والعاطفة الوجدانية التعبدية لوحده يحتاج مجلداً .

5- أنَّ الحُبَّ في الإسلام له مظاهر و من أعلاها حُبُّ الزوجة والأهل .

6- أنَّ حبيبنا محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال : **استوصوا بالنساء خيراً ؛ فأقله أن تكون خيريَّة الكلمة معهنَّ قائمةً بالحلال .**

7- أنَّ حبيبنا محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال : **خيرُكم خيرُكم لأهله ؛ وأنَّ أقلَّ أنواع الخير الذي يمكن أن تسوقه لزوجتك هو كلمة طيبة تُكتب لك في صحيفة صدقة .**

8- أنَّ حبيبنا محمداً صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال : **أحبُّ النَّاسِ إلى الله أنفعهم للنَّاس ، وأحبُّ الأعمال إلى الله سرورٌ تُدخله على مسلم .**

هذا في إدخال السرور على مسلم .. فكيف بهذا السرور إذا كان على زوجة حضنت جسدك بدفع حنانها ، وواستك برهيف مشاعرها .. إنَّه أولى وأسبق إلى الحق .

وهنا لابدّ لك أن ترى من خلال الحقائق التي نذكرها أي من الحقيقة الأولى حتى الحقيقة الثامنة كيف أنّك تعيش في الزوجية أحبّ الأعمال وأرقى العبادات في آن واحد .. فتأمل ترشد .

9- كما جاء أيضاً عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : **مارأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي .**

فانظر يا وليي في الله تعالى إلى هذه الحقيقة السامية في حبّ الناس والصحب ، فما بالك في زوجة صحبتك عمرها تحفظ مشاعرك وتداري دمعك وتحرض على لذيذ حبك .
ب- أنّ كثيراً من أبناء الجيل الحالي يعيشون جفافاً عاطفياً ولوماً عاطفياً دمر البيوت والاجتماعيات الإنسانية الأسرية فأفضى بهم إلى طلاقات ما عهدناها في سابق العصور والأزمنة ، وعندما تفتش عن تلك العلاقات تراها بالية وفيها كثيراً من الكلام المؤذي المدمر للوعي الأسريّ و ذلك من باب النظر للمرأة أنّها نجس يجب توخي الحذر منه وهذا أمر ليس من الإسلام في شيء بل هو دخيل على الإسلام و من عقائد الأقليات الطائفية الأخرى التي مازجت المسلمين فرّبي عليها جيل يحمل أدرانها في عاطفته ولم يع أنّ الإسلام حرّمها لأنّ هذه الأفكار فرضت من خلال نفوذ تلك الأقليات التي دُعمت في العالم الإسلامي سياسياً وعسكرياً فبات لها سلطة التوجيه المعنوي وإغراق المجتمع بهذه الدكتاتورية العقائدية متناسية في كلّ حربها حقّ الإنسان في السلام الديني ، هذا الحقّ الذي أقرته الأمم المتحدة وأقره الإسلام قبلها بألف وأربعمائة وواحد وأربعين عاماً.

ج- أنّ من التيارات الفكرية التي تحارب اجتماعيات الإسلام في عالمنا تياراً بدأ بفكرة أنّ الحبّ حرام ، وأنّ الغزل بين الزوج والزوجة مجنون ، وأنّ كلمات الحبّ بين الزوج والزوجة إنّما هي تسفل يفقد الإنسان الزوج إنسانيته ووقار رجولته ويفقد الزوجة صفاء ونقاء أنوثتها !! وهذا طبعاً من الفكر المرفوض رفضاً قاطعاً في الإسلام ؛ فإننا إنّما نتعلم

الحُبُّ من الله تعالى الحبيبِ المحبوبِ المحبِّ ؛ وفي علومِ الحُبِّ في القراءِ الكريمِ خيرُ شاهدٍ .

واعلم يا وليي في الله تعالى أنَّ هذه الرسالة إنما هي من عيارٍ خفيفٍ في عالمِ الغزلِ لم أقصدُ فيها أن أضعَ ما هو لأهلِ الأواسطِ في الحُبِّ ولا لأهلِ النهاياتِ في الحُبِّ بل هي لأهلِ البداياتِ ؛ فهي دروسٌ على شكلِ سطورٍ .

ولا تظنَّ أنَّ هذا ممَّا يمكنُ أن أقولهُ بيني وبينَ زوجتي ؛ فإنِّي قد تجاوزتُ ذلكَ بكثيرٍ حيثُ وصلتُ في مقاماتي لأكونَ من أهلِ النهاياتِ في عالمِ الحُبِّ ومقاماتِ كلماتِ الحُبِّ ومعارجها .. ولكن لا بدَّ أن أثبِّتَ فيكمُ الحُبَّ كما أراهُ لأهلِ البداياتِ في إنموذجِ حضاريٍّ .. علماً أنَّي قدَّمْتُ بعضَ الكُتبِ في علومِ الحُبِّ الإلهيِّ ممَّا يصلحُ لأهلِ الأواسطِ في الحُبِّ وهي :

كتاب (والله بحبِّك) .

كتاب (لذيذُ الحُبِّ في هَواك) .

كتاب (مَنَحني حُبُّكَ) .

كتاب (عامُ الحُبِّ الإلهيِّ الكماليِّ) .

كتاب (حديثُ الحُجراتِ) .

كما قمتُ بتدريسِ علمِ (تُرجمانُ الحُبِّ) هذا العلمُ الذي شَرَّفني الحقُّ بوضعه وتأسيسه ؛ فأنا أوَّلُ واضعٍ مُقعدٍ مدوِّنٍ لهذا العلمِ ، وبالتالي فقد قمتُ بتلقيه للكثيرين من المثقفين وكانت نتائجُ هذا بديعةً .

فقد أقمنا مسابقةً في أدبياتِ الحُبِّ وفازَ فيها أوَّلُ ثلاثةِ متسابقينَ بما قدَّموا من بديعِ الكلامِ في الحُبِّ الإلهيِّ في منافسةٍ بديعةٍ جداً لتفوزَ المهندسةُ (سارة الجعبري) من الأردن - عمَّان بلقبِ إبريزِ العاشقينَ في بلادِ الشَّامِ وتقدِّمَ فيما بعدُ الكثيرَ من حلقاتِ

الحُبِّ في عدةٍ برامجٍ إذاعيةٍ ، وكذا فقد قدّمتُ كتابين في الحُبِّ لأهلِ الأواسطِ هما :
كتابُ (ظهورُ الحُبِّ) .

وكتابُ (ملامحُ حُبِّ كمالٍ) - ملامحُ من مدرسةِ الحُبِّ الإلهيِّ المجدديِّ الكمالِيِّ .
ويجدرُ الذكرُ هنا أنَّ كلا الكتابين قائمين على قواعدِ العِشقِ التي أسَّسْتُها.. وهذا من نِعَمِ
الحقِّ التي أكرمني بها ربُّنا الرحمنُ الرحيمُ .

كما قدّمتُ في الحُبِّ الإلهيِّ لأهلِ النهاياتِ كتابُ : قواعدُ العِشقِ الهانيباليِّ الكمالِيِّ .
و فيه خلاصاتُ المقاماتِ والسَّيرِ والأحوالِ في عالمِ الأولياءِ .

يا أوليائي في الله تعالى :

إنَّ الحُبَّ أمرٌ جَلَلٌ ودَفْقٌ روحيٌّ عظيمٌ له قدسيَّتهُ التي لا بدَّ لنا أن نرعاها ، ولعلِّي في هذا
الكتابِ البسيطِ أُلقي لكم شيئاً من تلكِ الفنونِ ..

لذا .. إليكم هذه الدروسُ من أدبياتِ الحُبِّ على هيئةِ سطورٍ :

1- لولا أَنِّي أَحَبُّكَ ..

وأعشَقْتُكَ ..

وأهيمُ في ذِكرِ اسمِكَ ..

ما ذِكرْتُكَ مائةَ مرةٍ بعدَ كُلِّ صَلَاةٍ .



2- الحُبُّ لا يُعَلَّلُ ..

فلا يكونُ بسببِ كذا ..

فمَنْ أَحَبَّ بسببِ وعلَّةٍ ما ..

ما أَحَبَّ إلا السببَ والعلَّةَ في ذاتِ محبوبِهِ ..

فالحُبُّ حُبٌّ .. لا يُعَلَّلُ .



3- ألو ..

ممکن سؤالٌ يا حبيبتي ؟

هل تعرفين منازل الحب ؟

لا !!!

أبعاد الحب ؟

أيضاً لا ؟!

لطائف الحب ؟

لم تسمعي بها ؟!!

أنوار الحب ؟

دقائقه ؟

مراتبه ؟

علومه ؟

فهومه ؟

رقائق الحب ؟

كله لا ؟؟؟!!

إذا .. أنت لا تصلحين لقلبي ..

فاني خبير بكل ذلك .



4- لماذا لا تسألني .. هل تحبينني ؟؟

بسيطة ..

لأنني أعيشُ معكِ حُبِّي لكِ ؛ وأمارسُ حُبِّي ..
وهذا يُشبعُ روحي ..
فماذا يعني لي أن أعرفَ إن كنتِ تُحبِّينني أم لا ؟ ..
يكفيني أني أُحبُّكِ .



5- لا تسأليني لماذا أمشي بعضاً .. مُغلقَ العينين ..
لا .. لم أصبحُ أعمى بعدُ يا حبيبتي ..
ولكنِّي أدربُ نفسي على أن لا أرى غيركِ .. حبيبتي .



6- ألو .. حبيبتي .. هل أستطيعُ أن أراكِ اليومَ ؟
هو - لا .. لا أريدُ منكِ شيئاً .. ولكنِّي بحاجةٍ للكتابةِ ..
هو - ما علاقتك أنتِ ؟
هو - نعم .. لأنني أنوي الكتابةَ بالحبِّ ..
هو- ولعلَّ رؤيةَ جمالكِ المحبوبِ يلهمُ مشاعري ..
ويلهبُ مني دَفَقاتِ حُبِّي الأبديِّ .



7- هل تعرفينَ لماذا أحببتُكِ طبيبةً ؟
لماذا أحببتُكِ جراحةَ قلبٍ مُتمرسَةً ؟
لماذا اخترتُ الحائزةَ على أعلى درجاتِ كُليَّةِ الطبِّ ؟
لماذا اخترتُ مُستشارةً في كُليَّةِ طبِّ الجراحةِ القلبيةِ ؟
حتى أضمنَ من يُعالجُ زَفَراتِ الحُبِّ في قلبي العاشقِ لعينيكِ .



8- كلُّ العاشقين يشتاقون لِمَعشوقاتِهِمْ إلا أنا ..

هل تعرفين لماذا لا أشتاقُ لكِ مع أني أحُبُّكِ !؟

هذا لأنَّكِ لا تفارقين حنايا الروح مِنِّي .



9- حبيبتي ..

هل تُدَنِّنينَ لي مقطوعةً (مونا مور) ؟؟

لا لا لا .. لا تُرسلِها لي ..

لا تُرسلِ موسيقاها بالموبايل ..

فإنِّي أطيّرُ حُبًّا لو سمعْتُها بأنفاسِكِ ..

لعلِّي أجمعُ بينَ جمالِ اللَّحْنِ وبديعِ أنفاسِكِ العاشقةِ .



10- أحُبُّكِ .. أحُبُّكِ .. أحُبُّكِ ..

أحُبُّكِ .. أحُبُّكِ .. أحُبُّكِ ..

- ماذا ؟؟

لا .. لستُ أكرّرُ الكلامَ ..

بل هذا ليسَ بكلامٍ ..

التَّبَسَّ عليكِ أمرٌ !

هذا ذِكرُ قلبي ..

تُرجِمانُ دَقَّاتِ قلبي في عالمِ الكلامِ .



11- لا تسأليني عن الأولاد ..

فأنا لا أُحِبُّ الصغار ..

إلا أنني أحمِلُ في صدري استثناءً يشترطُ قبولَ أطفالٍ منك في حياتي ..
ما هوَ هذا الشرطُ ؟

أن يَحْمَلَ أطفالي سِماتِ جمالِكَ ..

وبديعَ عِيونِ وجهِكَ ..

وإشراقَ مَبْسَمِكَ .



12- أُحِبُّكَ ..

الألفُ أَلْفَةُ الأنا وأنتِ ..

والحاءُ حَقِيقَةُ حرارةِ الحياةِ الحالمةِ بيننا ..

والباءُ بِسمِ اللهِ الحَبِيبِ الودودِ مُفِيضِ الحُبِّ ..

والكافُ مَشاعرُ أني أُحِبُّكَ .



13- نعم ..

ولكنني لم أشعرُ بالشتاءِ حقاً !!

هل مضى على قدومه شهراً ؟!

عجيبٌ !!

لا .. لم (أشغَلَ الكونديشن) ولا المدافئ ..

لا .. لا أحتاجُها ..

فقد خَلَعْتُ من شَعَفِ قلبي بِكَ دِفْناً ..

فإن حرارة حُبِّي الوقاد لك تكفيني .



14- لا أشعر بفُصولِ السَّنةِ ..

لا شيءَ .. ولكن ..

لأنَّكَ فُصُولِي ..

أليسَ الصيفُ حارًّا من دفءِ قلبِكَ ؟

وريحَ الشتاءِ من زَفَرَاتِ الحُبِّ من رِئَتِكَ ؟

وصُفْرَةَ الخريفِ من ألوانِ شَعْرِكَ ؟

وبَهيجِ الربيعِ في عَيْنِكَ ؟

أنتِ فُصُولِي ..

أنتِ كُلُّ أعوامي .



15- دَعي مُخَيَّلَتِي ..

أرجوكِ .. دَعي خَيَالِي ..

دَعي أحلامي ..

و كُلِّ ما يَدخُلُ في تَخَيُّلي ..

فأنا لم أعد أتصور في ذاتي غيرك ..

لا .. لا تُسيئي فَهَمِي ..

لستُ أكرهُكِ ولكِنِّي ..

ما زِلْتُ أحتَاجُ لأعيشَ على هذا الكوكبِ .



16- وإليكم الآن النطق بالحكم :

قَرَرْتُ المَحْكَمَةَ الحُكْمَ على قلبِ هذا العاشقِ بالسَّجْنِ في قلبِ حبيبتهِ مُؤَبَّداً ..
وَنَظَرًا لشفافيَّةِ المشاعرِ الجيَّاشةِ ..
يُطْلَقُ سراحُ هذا العاشقِ في عالمِ الحُبِّ حُرِّيَّةً أَبَدِيَّةً حتَّى الموتِ ..
قَرَارٌ غَيْرُ قابِلٍ للطعنِ عن طريقِ العشقِ ..
أُصَدِّرُ وَأفْهَمُ عِشْقًا .



17- تريدن مني أن أكلِّمكِ بأدبِ الحُبِّ لا بأدبِ السُّجونِ ؟

كَيْفَ لَا أَكَلِّمُكِ بأدبِ السُّجونِ وقلبي مأسورٌ لديكِ .. ؟
سَجِينٌ عَيْنِيكَ ..
وراءَ قُضبانِ هَواكِ ..
أليسَ القلبُ الذي بحالِ قلبي سَجِينًا وَيُنَادِمُ بأدبِ السُّجونِ يا أَسْرَتِي ؟
يا أَجْمَلَ قلبِ سَجَّانٍ .



18- قالَ نزارُ : أَحْبَبْتُكَ حتَّى احترقَ الحُبُّ أَحْبَبَنِي ..

وأقولُ أنا : أَحْبَبْتُكَ حتَّى أَنارَ الحُبُّ أَحْبَبَنِي ..
أَحْبَبْتُكَ حتَّى أَنارَ القلبُ أَحْبَبَنِي .



19- لا أقولُ كما قالَ نزارُ :

(يا امرأةَ سَرَقْتُ تاريخي)
فأنتِ عِنْدِي فَوْقَ أَلْفاظِ السَّرَقَاتِ ..

بل أقولُ : يا امرأة أضاعتَ تاريخي ..

قلبي هائمٌ فيك ..

وشتانَ بينَ مَنْ يَستحضرُ في حُبِّهِ لكِ السرقةَ ..

وبينَ مَنْ يَستحضرُ مِنْ عَينِكَ النورَ .



20- فُكِّرْتُ كَثِيرًا بِمَعَانِي (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)

ما تِلْكَ القُوَّةُ ؟ ..

وما عَظَمَةُ ذَلِكَ الحَوْلِ ؟

حتى عَرَفْتُكَ ..

أدركْتُ نوراً مِنْ تِلْكَ القُوَّةِ والحَوْلِ ..

حتى فَهِمْتُ أَنَّ مِنْ مَعَانِيهَا أَنَّهُ :

لَا حُبَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا ..

إِلَّا بِالْحَبِيبِ .



21- كُلُّ الْإِبْتِسَامَاتِ قَمْرِيَّةٌ إِلَّا إِبْتِسَامَتَكَ حَبِيبَتِي ..

فإنَّهَا شَمْسِيَّةٌ ..

كَيْفَ ذَلِكَ ؟ ..

نعم ..

فإنَّ الْإِبْتِسَامَةَ الْقَمْرِيَّةَ نورُهَا مِنْ غَيْرِهَا ..

ولَكِنَّ إِبْتِسَامَتَكَ تشرقُ لَهَا الأرضُ ذاتياً ..

يا أَجْمَلَ إِبْتِسَامَةِ إِشْرَاقِ شَمْسِيَّةٍ .



22- أخطأت المعادلة ..

أخطأت التوجّه ..

ظننت غير الحق ..

كرهت كل شيء حتى أحبك وحدك ..

ولكني ما إن عشقتك حتى أحببت بحبي لك كل شيء ..

فإني حقاً لم أعد أرى الكون غيراً عنك .



23- عفواً حبيبي ..

ليش لتزعلي مني؟؟!

ليش أنا بزعلك أصلاً!!؟

مو على أساس أنت بتحبيني؟!

نعم؟؟

كيف شو دخل الحب بالزعل؟؟!

ما إذا كان حبك لي غير كافٍ لتتجاوزي زعلك مني ..

معناه زعلك أقوى من حبك !!!

ساعتها اعذريني ..

فلا دوامٍ لحُبٍّ لا يُعطي صاحبه قُدرةً تتجاوز أخطاء حبيبهِ .



24- كيف تُحبيّني وترين مني أخطاءاً تجاهك؟!

أليس الحبُّ الذي عندك لي كافٍ لتتجاوزي أخطائي؟

أليسَ مَنْ يُحِبُّ يَعْمَى عن أخطاءِ حبيبِهِ ؟
أَلَمْ تَقُلْ عيناكَ لِكَ : إِنَّ الحبيبَ وإنَّ أخطأَ لا يُخطئُ ؟
وإنَّ جَرَحَ لا تُرى مع الحُبِّ آثارُ جراحٍ ..
عُذراً ..
فلعلَّكَ يَجِبُ أن تَعْلَمِي أنَّ الحُبَّ نورٌ يَغْفِرُ خطايا المَحْبُوبِ .



25- لا تجلسي حبيبتي إلا على شمالي ..
فإنَّ مَجْلِسَكَ على يميني بُعدٌ عن قلبي ..
ومَجْلِسَكَ على شمالي أقربُ إلى قلبي - بتعرفي ليش - ؟؟
لعلَّكَ تسمعينَ نبضاتِ قلبي الشماليَّة كالهُواءِ الشماليِّ ..
يَهْبُ عن يمينِكَ كروحِ أنفاسِ اليَمَنِ ..
فتجتمِعُ عندَ حقيقتِكَ كلُّ رياحِ الحُبِّ المقدَّسِ ..
فلا مَجْلِسَ للحبيبِ إلا شمالَ قلبِ المَحْبُوبِ .



26- غريبٌ سؤالُكَ !!
حدا بيسأل معشوقه ليش جايبلي باقة وردٍ !!؟
غريبٌ سؤالُكَ !!
في حدا متلك أجمل من الوردِ بيسأل معشوقه ليش جايبلي باقة وردٍ !!؟
الجوابُ واضحٌ :
حتى إذا ذُبِلَتِ الورودُ و ذابَ جمالُها بين يديكَ ..
أدركُ تماماً كم أنَّكَ وردتي الخالدةُ

التي لا يَفْتَرُ لها جمالٌ ..
ولا يزولُ لها تعشُّقٌ .



27- حُبِّي لكَ كالشَّجَرِ ..

أخضرُ إذا أورقَ ..
ويَسْقُطُ ورقُهُ إذا خَجَلَ من بريقِ عَيْنَيْكَ الساحرةِ ..
ويَبْسَ أَمَامَ إِطْلَالَتِكَ ..
وله جُذُورٌ تَخْرِقُ أرضَ الروحِ ثباتاً ..
كالشجرِ حبي لكَ ..
قلبي يَنْبُتُ نباتاً ..
وجذعُ الحُبِّ يحملُ لكَ تفاريحَ أغصانٍ مليئةٍ بثمراتِ الحنانِ ..
حلوةِ المذاقِ ..
ذلك الحُبُّ الذي يَبْقَى قائماً على أصولِهِ ..
وإن ماتَ ..
فإنَّ الأشجارَ تموتُ واقفةً .



28- قانونُ الحُبِّ يقولُ :

بالحُبِّ أَحِبِّناكَ ..
شَرَحْنا لَكَ صدْرَكَ ..
وبالحُبِّ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ ..
وبالحُبِّ .. الحبيبُ يحملُ عَنْكَ ما أنقَضَ ظَهْرَكَ ..

وقانونُ الحبِّ يقولُ : بالحبِّ اليسيرِ ..

باليُسْرِ ..

إذا أحببناكَ ندفعُ عَنْكَ عُسْرَكَ .



29- هُوِيَّةُ العاشقِ ليستْ كأيِّ هُوِيَّةٍ ..

الاسمُ : ذائبٌ بِكَ ..

الْكُنْيَةُ : وَلهَانٌ ..

العُمْرُ : فَانٍ .

تاريخُ الميلادِ : بعُمْرِ الحبِّ .

لونُ العَيْنَيْنِ : صورتُكَ .

مكانُ الولادةِ : في قلبِ كُلِّ عاشقٍ .

الجنسيةُ : رَبَّانِيٌّ .

المِهْنَةُ : ممارسٌ متقدِّمٌ بالحبِّ .

العلاماتُ الفارقةُ : مُغرَمٌ صَبَابَةً .. غارقٌ في الحبِّ .



30- أنا الآنَ أحضِرُ دورةً في الحبِّ ..

لا .. ليسَ لأتعلَّمُ كيفَ أحبُّكَ ..

لا لا لا .. ليسَ لأتدربَ على كتابةِ الشِّعرِ الغزليِّ في جمالِ عَيْنِكَ ..

لا لا لا .. ليسَ لأدرِّسَ فنونَ حُبِّي لذاتِكَ ..

لا لا لا .. ليسَ لأتلقَنَ كلماتٍ متفوقةً في الغزلِ والمُناغاةِ ..

لماذا أحضِرُ دورةً في الحبِّ ؟

سأقولُ لكِ : حتى أَعْلَمَ وأدْرِبَ وأَلْقِنَ العاشقينَ حقائقَ عِشْقِكَ .



31- أَطْلِقِي الحُبَّ ..

لا تقولي : (بِحَبِّكَ قَدْ السَّمَاءُ) فالسَّمَاءُ مكانٌ مُقَيَّدٌ ..

لا تقولي : (أَحَبُّكَ عِدَدَ الأَيَّامِ) فَإِنَّ العِدَدَ مُقَيَّدٌ ..

لا تقولي : (أَحَبُّكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ) فَإِنَّ الزَّمَانَ مُقَيَّدٌ ..

بل أَطْلِقِي حَبِّكَ عَنْ كُلِّ المَقَيَّدَاتِ .

كَيْفَ ذَلِكَ ؟؟

فَقَطْ .. أَحْبِبِّي .



32- إِيَّاكَ والحُبَّ البلاستيكيَّ ..

ما هُوَ ؟!

ألا تَعْرِفِينَهُ ؟

إِنَّهُ الـوَرُودُ الصَّنَاعِيَّةُ ..

والهَدَايَا المِصْطَنَعَةُ ..

والعُزُومَاتُ الفُجَائِيَّةُ ..

بشكْلِ عَامٍّ أَقُولُ لَكَ :

كُلُّ مَا لَا يَحْمِلُ هُويَّةَ أَنْفَاسِكَ العَاشِقَةِ ..

حُبٌّ بِلَاسْتِيكِيٍّ .



33- اليَوْمُ عِنْدَ رَبِّكَ أَلْفُ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ..

والسَّنةُ الأرضيَّةُ 360 يوماً ..

أَمَّا أَعْوَامُ الحُبِّ فهي تُعَدُّ النّوَانِي ولا دَقَائِقَ فيها ..

فكُلُّ ثَانِيَةٍ في عَالَمِ الحُبِّ هي عيدُ ميلادٍ جديدٍ .



34- هل تُصَفِّقِينَ لي أم تَنْفُضِينَ عن يَدَيْكِ غُبَارَ الطاولةِ ؟

هل تَغْمِزِينَ لي بعَيْنَيْكِ أم بهما قَذِي ؟

حذارِ يا عَشِيقَةَ قلبي من عَدَمِ وضوحِ الرؤيةِ ..

فإنَّ الحُبَّ إذا طَارَحَهُ الغَبْشُ والزَّيْغُ فَقَدْ حَقِيقَتُهُ القدسيَّةُ ..

وداخَلْتُهُ الرَاءُ فصارَ حرباً .



35- أَذْكَرُ الحَيِّ الودودَ ليلَ نهارٍ ..

في الصُّبْحِ والأَسْحَارِ ..

فإِنِّي قد عَلِمْتُ يا حَبِيبِي ..

أَنَّ مِنَ الحَيِّ الودودِ تصدرُ حياةَ الحُبِّ ..

وبه أحيَا ..

فَدَعَيْتَنِي لِذِكْرِي دَهْرًا ..

لَعَلِّي أَمْنَحُ لِحُبِّي لِكَ الحَيَاةِ .



36- تَسْأَلِينَنِي كم أَحْبُّكَ !؟

مَسْكِينَةٌ أَنْتِ يا حَبِيبَتِي ..

فهل يَدْخُلُ الحُبُّ مَعَايِيرَ الكَمِّ ؟

أَمْ هَلْ يُحْصَرُ حُبِّي لَذَاتِكَ الْفَاتِنَةِ بِكُمْ؟!
لَعَلِّي لَا أَدْرِي كَمْ عِبَارَةٍ فِي الْحُبِّ أَبْنُوكَ ..
فَإِنَّ الْحُبَّ لَكَ صَارَ عِنْدِي فِي كُلِّ كَمْ .



37- تَعَلَّمِي وَبِدِّي جَهْلَكَ فِي عُلُومِ الْحُبِّ ..

افْعَلِي مِثْلِي ..

إِذْ كُنْتُ جَاهِلًا فِي الْحُبِّ ..

فَبَحِثْتُ عَنْ مَنَابِعِ عُلُومِهِ ..

فَوَجَدْتُهَا تَحْتَ اسْمِهِ تَعَالَى الْعَلِيمِ مَنْطُويَةً ..

فَبَقِيتُ أَذْكُرُ الْعَلِيمَ حَتَّى عَلَّمَنِي الْحُبَّ ..

فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَنبَعُ الْحُبِّ ..

بَلْ مَنبَعُ عُلُومِ الْحُبِّ ..

حَتَّى صِرْتُ مُعَلِّمًا لِلْحُبِّ ..

يَا أَجْمَلَ تَلْمِيزَاتِي .



38- بَتُّ أَغَارٍ مِنْ حُبِّ الْآلَاتِ يَا أَجْمَلَ آلَاتِي ..

فَإِنَّ (رِيْمُوت كُونْتْرُول) التَّلْفَازِ يُرْسِلُ لَهُ نَبْضَاتِهِ سِرًّا أَشْعَةً حُبٍّ لَا تُرَى ..

تَتَحَكَّمُ بِالتَّلْفَازِ ..

وَكَذَا الْمَكْيِيفِ وَالسَّيَّارَةِ ..

وَكَذَا بَتُّ مَعَكَ آلَةً أَنْتِ حَاكُمُهَا ..

أَنْتِ (رِيْمُوت كُونْتْرُولِهَا) ..

تَحْكُمِينَ بِنَبْضَاتِ قَلْبِكَ اللامَرِّيَّةِ اللاسَلَكِيَّةِ قَلْبِي ..
ولعلَّ أجملَ حُبٍّ هو ذاك الذي يُحَسُّ و يَتَحَكَّمُ ولا يَرَى .



39- زُورٌ في الحُبِّ أن أَسْمَعَكَ ولا أنفَعِلَ لَكَ ..

زُورٌ في الحُبِّ أن أَمْرَكَ فلا أَطَاعُ ..
زُورٌ في الحُبِّ أن أَطْلُبَ فلا أَجِدُكَ ..
زُورٌ في الحُبِّ أن أَتَعَشَّقَ قَلْبَكَ وهو عن عِشْقِي لاهٍ ..
زُورٌ .. كُلُّ الزُّورِ أن تُحِبِّينِي بقولٍ ..
وقَلْبُكَ لا يصادقُ على أقوالٍ لسانِكَ .



40- حُبِّي لَكَ حُبٌّ سَمَويٌّ ..

وأَعِذُّ قَلْبِي أن يُحِبَّكَ حُبًّا أَرْضِيًّا ..

ما الفرقُ ؟!

ألا تَعْرِفِينَ الحُبَّ الأَرْضِيَّ !!؟

هو حُبُّ العَنَاصِرِ لِلعَنَاصِرِ ..

وحُبِّي السَمَويُّ هو حُبُّ الرُّوحِ لِلرُّوحِ ..

في نَبْضِ قَلْبٍ يَبْوَحُ ..

بِكُلِّ أسرارٍ مملكةِ الرُّوحِ ..

حُبٌّ في الإِخْلاصِ يَبِيتُ ..

حُبٌّ يُحْيِي ولا يُمِيتُ .



41- رَاهِنَةُ الْحُبِّ بِالْأَفْعَالِ ..

دَعِكِ مِنْ هَذَا الْعَجِيبِ فِي الْفِعَالِ ..

فَإِنَّ الْحُبَّ لَا يُقَيَّدُ بِفِعْلٍ ..

فَلَا تَشْتَرِطِي وَتَقُولِي :

إِنْ كُنْتَ تَحُبُّنِي فَافْعَلْ كَذَا وَكَذَا ..

فَالْمَحَبُّ يُطْلَقُ مَحْبُوبَهُ ..

وَلَا يَكُونُ الْحُبُّ مُقَيَّدًا لِلْمَحْبُوبِ بِشَيْءٍ ..

وَلَا حَتَّى فِي الْأَفْعَالِ .



42- تَسْأَلِينَنِي إِنْ كُنْتُ أَحَبُّكَ ؟

أَلَا تَعْلَمِينَ أَنِّي مِنْ مِلْيَارَاتِ الْبَشَرِ اخْتَرْتُكَ ؟

أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ كَلِمَةَ (أَحَبُّكَ) أَضِيقُ مِنْ أَنْ تَعْبِرَ عَنْ خَوَالِجِي نَحْوَكِ ؟

كَيْفَ أَقُولُ لَكَ : أَحَبُّكَ ..

وَقَلْبِي يَرْفُضُ حَصْرَ حَبِّكَ بِحُرُوفٍ ؟

فَحُبِّي لَا يُقَالُ .



43- الْحُبُّ الَّذِي لَا يَقَابِلُهُ حُبٌّ مَبْدَدٌ لِلْكَرَامَةِ ..

فَإِنْ شَاءَ الْمَحَبُّ احْتَفَظَ بِهِ لِنَفْسِهِ .. فَلَا يَبُوحُ بِهِ ..

وَإِنْ شَاءَ بَاخَ ..

فَتُبَاحُ كَرَامَةِ الْحُبِّ اسْتِبَاحَةٌ ..

اسْمَعْ مِنِّي وَاكْتُمَهُ ..

هذه كلماتي نصيحة للعاشق ..

بلا مقابل وبكل صراحة .



44- قال تعالى حبيبي عز وجل : { خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا .. }

يا مَنْ خُلِقْتَ مِنْ نَفْسِي عَلَى صُورَةِ نَفْسِي ..

إِنْ لَمْ تَكُونِي سَكَنِي فَأَنْتِ لَسْتِ لِي ..

وَحُبِّي لَكَ مَضِيعَةٌ فِي الْحُبِّ ..

وتبديدٌ لمشاعرِ الحُبِّ .



45- كُلُّهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كِتَابَ شَرِيعَةٍ ..

وأنا أقرؤه كتابَ شريعةٍ وكتابَ حُبِّ ..

{ ذَلِكَ الْكِتَابُ } كتابُ الحُبِّ ..

{ لَا رَيْبَ فِيهِ } فالحُبُّ لَا يَقْبَلُ الشَّكَّ ..

{ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } المَحْبُوبِينَ الَّذِينَ أَحَبُّوا وَعَشِقُوا الْحَقَّ رَبَّهُمْ فَاتَّقَوْهُ ..

فسمَّاهُم المَحْبُوبُ .. الْمُتَّقِينَ .



46- لَا أَقُولُ بِلُغَةِ الْغِنَاءِ : حُبُّكَ نَارٌ ..

بل أَقُولُ بِلُغَةِ الْقُدْسِ : حُبُّكَ نُورٌ وَنَعِيمٌ وَسُرُورٌ ..

بأنَّ مَنْ كَانَ حُبُّهُ نَارًا لَا يَقْوَى عَلَيْهَا ..

وهناك فِي الْحُبِّ مَنْ كَانَ حُبُّهُ نُورًا يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةِ زَيْتُونَةٍ ..

لَا شَرْقِيَّةٍ حُبُّهَا ظُهُورٌ لَا بَطُونٌ ..

ولا غربية حُبُّها بطونٌ بلا ظهورٍ ..

فالحُبُّ ليسَ ناراً على نارٍ ..

بل نورٌ على نورٍ .



47- من قوانينِ الحُبِّ (الساميةِ الأسمى) :

أَنَّ الحُبَّ إذا كَانَ أَوَّلًا فهو الحُبُّ أخيراً..

وإن كَانَ الحُبُّ ظاهراً فَإِنَّهُ عن حُبِّ باطنٍ ظَهَرَ ..

وعلومُ الحُبِّ تَطالُ كُلَّ شيءٍ ..

فهيَ مِنْ عليمٍ ..

فإنْ عَلِمْتَ ذَلِكَ ..

عَلِمْتَ أَنَّ حبيبَكَ بالحُبِّ هو :

الأوَّلُ والآخِرُ ..

والظاهرُ والباطنُ ..

وهو بكلِّ شيءٍ عليمٌ

لِوَسْعِ الحُبِّ .



48- ألا تعلمينَ أَنَّ الحُبَّ إِيثِينِيَّةٌ ..!؟

عاشقٌ ومَعشوقٌ ..

مُحِبٌّ ومَحْبُوبٌ ..

مَرَجُ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ..

بينهما بَرَزَخٌ لا يَبْغِيَانِ ..

فلا هذا يَبْغِي على ذاك ..
ولا ذاك يَبْغِي على هذا ..
فيبقى العاشقُ والمَعشوقُ على طَرْفَي البرزخ ..
فلو زالَ هذا البرزخُ لَزَالَ الحُبُّ ..
ولَبْطُلَ تمايُزُ العاشقِ عن المعشوقِ ..
والمُحِبِّ عن المَحْبُوبِ ..
وهذا سِرُّ بقاءِ الحُبِّ .



49- ماذا تفعلينَ وبِيدِكَ المِسْبَحَةُ؟! ..

تذكرينَ اللهَ ؟

يا ليتني ملاكٌ من ملائكةِ الذِّكْرِ حتى أَحْفَكَ بِحَنائي ..
وَأَتَلَقَّفَ من شِفَاهِكَ الكلماتِ متعشِّقاً لأنفاسِ الحُبِّ بالحُبِّ ..
مُخَضَّبَةً مرفوعةً مُطَهَّرَةً ..
بشفاهِ حبيبٍ سَكَّرَهُ .



50- لماذا تَلَمَسِينِي ؟

وتمرّرينَ يَدَكَ فوقَ يَدِي ؟

ماذا ؟

لِتَشْعِرِي بالحُبِّ مِنِّي ؟

مِسْكِينَةً في الحُبِّ أَنْتِ ..

ما لهذا خُلِقَتِ اللَّمَسَاتُ ..

لماذا خُلِقْتُ ؟!

إنما لِنَتَفَرَّ بِالرُّوحِ إِلَى عَوَالِمٍ مَا بَعْدَ الشُّعُورِ ..

حَيْثُ الْحُبُّ ..

وَالْحُبُّ فَقَطْ .



51- ما كانت مدينة أفلاطون الفاضلة فاضلة إلا بالأخلاق العالية ..

ولا تكون الأخلاق إلا حيث يوجد الحب ..

فالأخلاق حُبٌّ ..

هذا عند أفلاطون ..

أما عندي .. وأنا المُحَمَّدِيُّ ..

فإنَّ قلبي بالحبِّ مدينةً فاضلةً ..

زُورِيهِ واسْكُنِيهِ ..

تَجِدِي فِيهِ كُلَّ أخلاقِ الحبِّ ..

فإنِّي أحبُّكَ بِمَدِينَةٍ كاملةٍ ..

هي سيِّدةُ مدائنِ الحبِّ .



52- دَعِيَ الدُّنْيَا وَخُذِي قلبي ..

فإنَّه الكلُّ بالكلِّ ..

فإنَّ أحسنَ المدافنِ قلبي ..

وأجملَ البيوتِ قلبي ..

وأوسعَ الحقائقِ قلبي ..

وأعظم المجربات قلبي ..
ولا يسع الكون شيء كما وسع قلبي ..
كيف لا ؟ وقد وسع بالحب الحق ..
فدعي الدنيا وخذي قلبي ..
فإنه الكل بالكل .



53- منابغ الحب فيك : ثلاث عيون وصدْر وقلب ..
أما العيون فمساقط أنوار الجمال وعشق الصور ..
وأما الصدر فهو منبع الأنفاس الهامسة بكلمات الحب البهيج ..
وأما القلب فهو مستقر روح العاشق المقيم ..
الذي لا يجد له راحة إلا ذات المعشوق .



54- لماذا تعامليني بحب مبهدل ؟!

عامليني بحب راق .
لا تعرفين الفرق ؟؟!
إذا اسمعي ..
فالحب المبهدل جنس بلا عاطفة ..
وغريزة عاصفة ..
يُصاغ بكلمات واصفة
أما الحب الراقى .. فجنس يسبقه عاطفة تعجز عن وصف دقائقها حروف واصفة .



55- أَحْبَبْ بِكَلَا الْحَبَّيْنِ ..

بِالْحُبِّ الْمُجْمَلِ وَ الْحُبِّ التَّفْصِيلِيِّ ..

فَالْمُجْمَلُ : حُبٌّ بَاطِنٌ يُوَحِّدُ الْمَشَاعِرَ ..

وَيَحْشِدُ الْأَشْجَانَ ..

وَيَجْمَعُ أَحَاسِيسَ الْجَمَالِ الْقُدْسِيِّ فِي نُورِ أَبَدِيٍّ وَاحِدٍ.

وَالْحُبُّ التَّفْصِيلِيُّ : رُؤْيَا ذَلِكَ وَكُلِّ تَفَاصِيلِ ظُهُورِكَ ..

فِي رَحْلَةٍ أَرْلِيَّةٍ بِعَشْقِ الْعُيُونِ ..

تَنْتَهِي فِي مَحْطَةِ الْقَلْبِ الْأَخِيرِ .



56- لَا أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ نَزَارُ : عَلَّمَنِي حُبُّكَ أَنْ أَتَصَرَّفَ كَالصَّبِيَّانِ ..

أَنْ أَرْسَمَ وَجْهَكَ بِالطَّبْشُورِ عَلَى الْحِيطَانِ ..

بَلْ أَقُولُ :

عَلَّمَنِي حُبُّكَ أَنْ أَتَصَرَّفَ كَالْعَاشِقِ الْوَلَهَانِ ..

فَأَرْسُمُ وَجْهَكَ بِنُورِ الْحُبِّ عَلَى رُوحِ قَلْبِي الْهَيْمَانِ .



57- اعْذِرْنِي فِي طَرِيقَةِ حُبِّي لَكَ ..

فَإِنِّي تَحْتَ سُلْطَانِ الْحُبِّ خَاضِعٌ ..

فَالْحُبُّ سُلْطَانٌ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ ..

يَمْلَأُ وَلَا يُمَلَأُ ..

يُمْلِكُ وَلَا يُمْلَكُ ..

تَسْوِخُ وَتَذَوِبُ عَلَى عَتَبَاتِهِ كُلِّ الْأَرْوَاحِ الْمُهَيِّمَةِ فِي فُضَاءِ الْحُبِّ الْأَقْدَسِ ..

ولذا سُمِّيَ (سُلْطَانُ الْحُبِّ) .



58- اتركيني ..

واهجريني ..

وابتعد عني خير لك من أن تزيفي الشاعرية ..

وتسجعي مضادات رومانسية ليس لها رصيد عاطفي في عالم الحب ..

فإنَّ الحبَّ الذي لا يفيضُ شاعريةً بتلقائية ..

هو أقربُّ للإعجابِ في الحبِّ .



59- ليس الحبُّ والإرادةُ بحراً واحداً ..

وليس الحبُّ والإرادةُ نوراً واحداً ..

فميزي بينهما ..

فإني أريدُ حبَّكَ .. لا إرادتكِ ..

ماذا؟؟

أفصلُ لكِ أكثرَ؟؟

حاضر ..

أقولُ لكِ : لا تريدي أن تحبيني ..

بل أحبيني وإن لم تريدي ..

فقط .. أحبيني .



60- لا أقولُ لكِ : إن كنتِ تريدين السكُنَى أسكنْتُكِ في بحرِ عيوني ..

بل أقولُ لكِ : إن كنتِ تريدينِ السُّكنى أسكنْتُكِ في روحِ قلبي ..
حاكمةً ..

نافذةَ الحُكمِ فيه ..

فما بينَ التعبيرينِ إلّا كما بينَ العينِ والقلبِ .



61- لا أريدُ أن أتواصلَ معكِ ..

فلتقطعي علاقتكِ بي ..

فلقد اكتشفتُ أنَّ حبَّكِ لي مزيفٌ ..

امممم .. كيفَ عرفتُ ؟؟

لقد وجدتُكِ تعذِّينَ عليَّ دقائقَ الحبِّ في حديثي على الموبايل ..

والحبُّ الحقيقيُّ إذا فاضَ ..

فقدَ إحساسَهُ بالعدِّ ..

فهو محضُ وجودٍ .



62- كذبَ وتحقَّقَ بالكذبِ كلُّ مَنْ أَحَبَّ ..

فعطشَ عطشَ الحبِّ ..

فإذا وصلَ لمحبووبِهِ ارتوى ..

نعم ..

كذبَ وتحقَّقَ بكذبه ..

فإنَّ حقيقةَ الحبِّ الدامغةَ تقولُ :

لا ارتواءَ من حُبِّ .



63- علامة ثبات الحب ديمومته ..

فإنَّك يا حبيبتي وإنَّ أحببتني دهرًا ثم فترتِ عن حُبِّي دقيقةً ..
فهذا علامة عدم ثبات الحب .. وأنَّك لم تحبيني أصلاً ..
فإنَّ الحبَّ إذا اتَّقدَّ في قلب ..
يُحرِّم على ذلك القلب الفتور ..
ولو لدقيقة .



64- عذاب الحب عذaban ..

عذابُ المُحبِّ وعذابُ المُحِبُّوبِ ..
عذابُ المُحبِّ ألاَّ يقبله المُحِبُّوبُ ..
وعذابُ المُحِبُّوبِ أن يقيده المُحبُّ بحُبِّه ..
وغير ذلك من العذابات لا يكون في الحب ولو نُسب إليه ..
فإنَّ نُسبَ إليه فذاك مجاز لا حقيقة .



65- لا تنسب للحب ضعفاً ..

فالحبُّ قُدرةٌ ..
ولا تنسب للحب قلةً ..
فالحبُّ كثرةٌ ووفرةٌ ..
فلولا أنَّ الحبَّ قُدرةٌ ما شَعَرَ أحدٌ بعظيم الانجذابِ و التعلُّقِ بينَ عاشقٍ ومَعشوقٍ ..
ومُحبٍّ ومُحِبُّوبٍ ..

يا حبيبتي .. الحبُّ قُدْرَةٌ .



66- حبيبتي ..

لا تسأليني كيفَ حالي اليومَ ..
فسلطانُ الحبِّ قد زارني ..
فسألتُهُ وأجابني أَنَّهُ يَحْكُمُ ولا يُحْكَمُ ..
يُمَهِّلُ ولا يَهْمَلُ ..
يُسيطرُ ولا يُسيطرُ عليه ..
يُبَيِّدُ ولا يَبِيدُ .
يُفْنِي ولا يَفْنَى ..
وبذا يكونُ سلطانُ الحبِّ .



67- حبيبتي ..

لا تقولي : (يضرب الحبُّ شو بيزل)
فإنَّ الحبَّ ممتعٌ ..
فلولا ذلُّ المُحبِّ للمُحِبِّ لَمَا ظَهَرَ عِلياءُ المُحِبِّبِ للقلوبِ ..
ففي خَفْضِ المُحبِّ جناحَ الذِّلِّ لمُحِبِّهِ ..
عينُ رُفْعِ المُحِبِّبِ في أوجِ إِمْتاعِهِ ..
ولذا ..
أرجوكِ لا تقولي : (يضرب الحبُّ شو بيزل) .



68- أي وجه من وجوه الحب تريدین ؟

نعم ..

فإنَّ للحبِّ وجوهاً ..

منها الحبُّ العذريُّ ..

ومنها الحبُّ النَّاريُّ ..

ومنها الحبُّ العفيفُ ..

ومنها الحبُّ المثاليُّ ..

ومنها الحبُّ العنيفُ ..

ومنها الحبُّ الخياليُّ ..

ومنها الحبُّ الطاهرُ .



69- الحبُّ الطاهرُ حُبِّي لكِ ..

هو الحبُّ الذي لا تشوبُهُ مصلحةٌ ..

فلا يظهرُ منه إلا الحبُّ بثوبِ النقاءِ وحُلَّةِ الصفاءِ ..

فإذا انطلقَ بكلماتِ الحبِّ ..

ظهرتْ مع كلماتِهِ أنوارٌ قدسيةٌ ..

تُعلنُ أنَّه حُبٌّ طاهرٌ .



70- أَحِبُّكِ حُبًّا عَذْرِيًّا ..

نعم ؟؟

ماذا تقولين ؟!

ما هو الحبُّ العُذريُّ !؟
هو أَوَّلُ حُبٍ يُحِبُّهُ الْإِنْسَانُ ..
فلا يَسْبِقُهُ حُبٌّ ..
المشاعرُ فيه ترقصُ على نغماتٍ ولادتها الأولى ..
في منصَّاتِ القلبِ ..
بثوبِ العَفْويَةِ التلقائيةِ ..
وبشغفٍ اكتشافِ أولى لحظاتِ مشاعرِ الحبِّ .



71- مضى زمنٌ وأنا أعيشُ الحبَّ العفيفَ ..
ذلك الحبُّ المؤلمُ الذي تختنقُ معه عباراتُ الحبِّ في المُحبِّ ..
وتصبحُ مشاعرُ الحبِّ أسيرةَ قلبِ المُحبِّ ..
حيثُ لا يستطيعُ أن يبوحَ بحُبِّهِ لمُحِبِّوهِ ..
فيَعْفُ اللسانُ تُرجِمانُ القلبِ عن مُصارحةِ المُحِبِّوبِ بالحبِّ ..
وبذا سُمِّيَ (الحبُّ العفيفُ) .



72- أحببني حُبًّا خيالياً ..
ذلك الحبُّ الذي يطيرُ على أجنحةِ الملائكةِ ..
ويطوفُ العوالمَ ..
وينسجُ من حدائقِ الشعورِ بساطاً للحبِّ ..
تمشي عليه قلوبُ العاشقينَ ..
تقصدُ معلَمَ الحبِّ تحتَ قبةِ غرامِهِ ..

ينشدُ كلماتِ الهُيامِ على صفحةِ بحرِ الحُبِّ الخياليِّ .



73- أحببيني حُبًّا نارياً ..

يَسْتَعْرِ بِآهَاتِ الشوقِ الحميمِ مَتَقَدَّ الفؤادِ ..

لا يعرفُ السكونَ والهدوءَ ..

حُبًّا نارياً تتأجَّجُ فيه لواعجُ الحُبِّ التي لا أَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا ..

ولا أَقْدِرُ هجرَها ..

ولا يُسَمِّحُ بِإنهائها ..

حُبًّا نارياً يُمِدُّ الشمسَ الدنيا بِحرِّها ..

ولا تُطْفِئُهُ بِحارُ المَجْرَةِ ..

عُنْوَانُهُ : الاتِّقَادُ الدائمُ .



74- أَحِبِّكَ حُبًّا مثالياً ..

في الألوانِ وَردياً ..

وفي الأمكنةِ سماوياً ..

حُبِّ .. أفاظُهُ عاليةً المَنازلِ ..

لا تعرفُ الشَّعبِيَّةُ طريقاً إِلَيْهِ ..

ولا يَعترفُ بِمشاعرِ الأسافلِ ..

حُبِّ يترجمُ الأخلاقَ الملائكيَّةَ بقلبٍ بشريٍّ ..

وَصَفُهُ اللؤلؤةَ ..

نجمٌ يُشعُّ في مَجَرَّاتِنَا الإنسانيَّةِ ..

حُبًّا مثاليًّا .



75- الحُبُّ مِحْرَابُ الْقَلْبِ ..

وَالصَّلَاةُ فِيهِ إِمَامَةُ الْعَاشِقِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَعشُوقِ الْحَقِّ ..

وَلَا ذِكْرَ فِيهِ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْوَدُودِ أَبَدًا .



بقلم

العبد الفقير لربه تعالى هانيبال يوسف حرب

الرسائل
الهانيبالية

رسالة

الحب كما أراه

للعارف بالله تعالى

هانيبال يوسف حرب

من أدبيات الطريقة

المجددية الكمالية

FG للطباعة والنشر

